

الأصول في النحو

(قَدَّ سَأَلَمَ الحياتِ مِنْهُ القَدَمَ مَا ... الأُفْعُوَانِ والشُّجَاعِ الشَّجَعَمَا) .
(وذاتَ قَرْنينِ ضَمُّوزاً ضِرْزَمَا ...) .
لأنه حين قال : سَأَلَمَ الحياتِ مِنْهُ القَدَمَ ما عُلِمَ أَنَّ القَدَمَ مُسَأَلِمَةٌ
كَمَا أَنَّ زَهَّاهَا مُسَأَلِمَةٌ فنصبَ الأُفْعُوَانِ بِأَنَّ القَدَمَ سَأَلِمَتْها لِأَنَّكَ إِذا قُلْتَ :
سَأَلِمْتُ زَيْداً وَضَارِبْتُ عَمراً فَقَدَّ كَانِ مِنْكَ مِثْلُ ما كَانِ إِلَيْكَ فَإِنَّ ما صَلَّحَ
هَذَا لِإِسْتِغْناءِ الكَلِمِ الأَوَّلِ فَحَمَلْتَ ما بَعْدَهُ بَعْدَ اِكْتِفاءِ الكَلِمِ عَلَيَّ ما لا يَنْقُضُ
مَعنَاهُ وَقَدَّ قَرَأَ بَعْضُ القُرَّاءِ : (وَكَذَلِكَ زَيْدٌ لِكَثِيرٍ مِنَ المُشْرِكِينَ
قَتَلُوا أَوْلادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ) لِمَّا اسْتَعْنَى الكَلِمُ بِقَوْلِهِ : قَتَلُوا أَوْلادَهُمْ حَمَلِ
الثَّانِي عَلَيَّ المَعْنَى أَي : (زَيْدٌ شُرَكَاءُهُمْ) فَعَلَى هَذَا تَقولُ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَبْدُ
لِأَنَّكَ لِمَّا قُلْتَ : ضَرَبَ زَيْدٌ عُلِمَ أَنَّ لَهُ ضارِباً فَكأَنَّكَ قُلْتَ : ضَرَبَهُ
عَبْدٌ □ . وَعَلَى هَذَا يَنْشُدُ :